يا خير أرض ا قد رضي النوى ... رجل ثوى فأوى إلى أواهك .

القطب نجم الدين إشراق الدنى ... معنى العلى أسنى وجوه وجاهك .

من إن تشابهت الرموز أقل لها ... من بعد هذا الذهن لاستشباهك .

إن يخف معناك السقيم فعامل ... بصحيح حكمته على افقاهك .

روى الحديث فرويت ساحاتنا ... يا سحب إذ حلت عرى أفواهك .

غيثاً أغاثك يا حجاز بدره ... وجلا هوامد أغبرت بجلاهك .

فاخضر مرعاك المبارك ممرعاً ... والتفت البهمى بغض شباهك .

جودي سماء ليمن دعوة من سما ... رتباً يقل لها انتعال جباهك .

يا نفس إنك قد نقهت من الغنى ... ولقد غنيت اليوم باستنقاهك .

هذا الجواد بما حوى أمناه في ... إفقار كيس المال أم إرفاهك .

يسخو بما يوعي ويظنى ما يعي ... كم بين كنز نفيسة ونفاهك .

دارت رحى الأزمات تبغي جاره ... فأجاره من كل داء داهك .

أم القرى قد جار من أم القرى ... بفناء بدنك كلها وبشاهك .

ناسبت غرته وبيت نسيبه ... فأعدت ليس البدر من أشباهك .

يا همة من كل هم نزهت ... إلا العلى دومي على استنزاهك .

لسموت حين سهمت في شأو العلى ... أفردت فالأسماء في أسماهك .

يا فكرة بدهت بأبدع ملحة ... ما أقرب الإبداع من إبداهك .

عرضتها لمعارض لم يحكها ... أنى وقد لزمت قوافيها هك .

قلت : ما أثبت هذه القصيدة بطولها إلا طلباً للدلالة على قدرة هذا الناظم على الإتيان بهذه القوافي المزلقة المرقى القلقة الملقى وكان C يلعب بالعود وكان فقيراً إلى الغاية وتوفي C سنة تسع وأربعين وسبع ماية في طاعون مصر .

بدر الدين الشبلي الحنفي محمد بن عبد ا الفقيه العالم المحدث بدر الدين أبو البقاء الشبلي السابقي الدمشقي الحنفي قال شمس الدين : من نبهاء الطلبة وفضلاء الشباب سمع الكثير وعني بالرواية على الشيوخ وسمع في صغره من أبي بكر ابن عبد الدايم وعيسى المطعم وألف كتاباً في الأوايل ومولده سنة اثنتي عشرة وسبع ماية قلت : ويكتب خطاً وحسناً ولازم القاضي شهاب الدين أبا العباس ابن فضل ا وكتب كثيراً من إنشايه وقد أجزت له .

آخر الجزء الثالث من كتاب الوافي بالوفيات .

الجزء الرابع .

بسم الله الرحمن الرحيم .

رب أعن .

ابن عبيد الله .

أبو بكر العرزمي محمد بن عبيد الله من اليمن من حضرموت كوفي أدرك الدولة العباسية ويكنى أبا بكر ويعرف بالعرزمي جل شعره آداب وحكم من شعره : .

إن يحسدوني فإني غير لائمهم ... قبلي من الناس أهل الفضل قد حسدوا .

فدام لي ولهم ما بي وما بهم ... ومات أكثرنا غيظاً بما يجد .

أنا الذي وجدوني في حلوقهم ... لا أرتقي صادراً منها ولا أرد .

وقال : .

أرى عاجزاً يدعى جليداً لغشمه ... ولو كلف التقوى لكلت مضاربه .

وعفاً يسمى عاجزاً لعفافه ... ولولا التقى ما أعجزته مذاهبه .

وليس بعجز المرء أخطأه الغنى ... ولا باحتيالٍ أدرك المال كاسبه .

ابن المهدي محمد بن عبيد الله بن المهدي بالله محمد بن المنصور أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب . قال ابن النجار : ذكره الصولي وغيره . توفي سنة إحدى وخمسين ومأتين . قال له يوماً إبراهيم بن المهدي : يا ابن أخي بكم اشترى أبوك أمك ؟ قال : بخراج الدنيا ثلاثين ألف ألف دينار فضحك إبراهيم وقال : يا ابن أخي هذا خراج الدنيا والآخرة .

العتبي الأخباري محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان الأموي المشهور بالعتبي البصري الأخباري أحد الأدباء الفصحاء مات له بنون فكان يرثيهم وقصيدته في ولده مشهورة منها : .

الصبر يحمد في المواطن كلها ... إلا عليك فإنه مذموم